المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، السياسية والاقتصادية ـــــ المجلد:57 ، العدد:خاص،السنة:2020، الصفحة: 199-214

أعمال الملتقى الوطني الموسوم ب: دور الرقمنة في الجودة في التعليم العالي، كلية الحقوق-جامعة الجزائر1، يوم 1 مارس 2020، المنظم من طرف خلية ضمان الجودة لكلية الحقوق-جامعة الجزائر1

رقمنة المجلات العلمية كآلية لتحسين جودة الأبحاث العلمية

Digitization of scientific journals as a mechanism to improve the quality of scientific research

الباحث(ة)/ درويش حفصة*
كلية الحقوق، جامعة الجزائر1
h.drouiche@univ-alger.dz
hafsadrouiche24@gmail.com

د/ بن زيدان زوينة
كلية الحقوق، جامعة الجزائر1
benzidaneh@gmail.com

تاريخ الارسال: 2020/03/15 تاريخ القبول: 2020/03/18 تاريخ النشر: 2020/04/10

الملخص:

أحدثت الأنترنت ثورة في عملية إنتاج وتوزيع المجلات العلمية وفي سهولة الوصول إليها، إذ بإمكان توفير محتويات هذه المجلات بشكل رقمي. كما أضحت الرقمنة ضرورة تقتضييها متغيرات العصر الحديثة للإفادة الى أقصى حد ممكن من التقنيات الجديدة المتطورة، فأصبحت واقعا ملموسا في مجال البحث العلمي.

لعل من اهم الوسائل العلمية لأجل ذلك هو المجلات العلمية التي أصبحت لا غنى عنها بالنسبة للباحثين العلميين. لكي تؤدي هذه المجلات العلمية دورها لابد من توفير الشروط الضرورية حتى يتم تصنيفها وكذلك البوابة أو الأرضية التي تنطلق منها.

الكلمات المفتاحية:

الرقمنة، المجلات العلمية، البحث العلمي.

* المؤلف المرسل: درويش حفصة

Abstract:

The Internet has revolutionized the production and distribution of scientific journals and the ease to access them, as the contents of these journals can be provided digitally. Digitization has also become a necessity required by the variables of the modern era in order to benefit from the maximum extent possible of the new advanced technologies, and it has become a tangible reality in the field of scientific research.

Perhaps the most important scientific means for this is the scientific journals that have become indispensable for scientific researchers. In order for these scientific journals to play their role, the necessary conditions must be fulfilled in order for them to be classified, as well as the gate or the ground from which they originate.

Keywords :

The digitization, scientifics journals, the scientific researcher.

مقدمة:

إن التطور الحاصل في الجودة لم يكن في مفهومها فحسب، بل في ممارساتها ومناهجها إذ برزت الحاجة إلى الاهتمام بها باعتبارها نشاطا واسعا ومهما في مجال التعليم العالي. فهي ترتكز على أربعة ثوابت تتمثل في:

-الجودة هي التطابق مع احتياجات المستفيدين.

-الجودة هي المنع والوقاية وليس مجرد اكتشاف الخطاء

-معيار الجودة هو اللاخطأ أو الخلو من العيوب.

-مقياس الجودة هو التكلفة وفي هذا المجال فقد تفسر تكلفة الجودة.

من هذا المنطلق، فإن الجامعة مطالبة بتحقيق الجودة في مجال البحث العلمي والتقني المنحصر في القضايا النظرية والبحث في القوانين والنظريات والعمل على ترقيته ونهوضه. يتجسد هذا من خلال البحوث والدراسات التي يجريها الأساتذة وطلبة الدراسات العليا في مختلف الميادين، بغية المساهمة على تعزيز التراث العلمي وتنميته واستمراره والحفاظ عليه[1].

حتى يتحقق ذلك في وقتنا المعاصر ومسايرة للتطور التكنولوجي، لا بد أن تكون هذه الأبحاث في شكل دوريات إلكترونية حيث تفرغ من شكلها الورقي إلى القالب الالكتروني حتى تصبح معلوماتها حديثة وتطويرها يكون بصفة دورية ومستمرة.

[1] علال بن عيسى، الجامعة الجزائرية في ظل التحولات الاقتصادية، حوليات جامعة الجزائر1، العدد الثاني، جوان 2017، ص 178.

إن السرعة والشمولية والدقة من أهم السمات التي تتسم بها المعلومة الالكترونية، ومن هذا المنطلق فإننا نستطيع ان نميز بين شكلين من أشكال المعلومات. فمنها المعلومة المتاحة من المصادر الالكترونية والمعلومة المنشورة إلكترونيا[1] هذا كله بسبب الرقمنة التي أصبحت ضرورة تقتضيها متغيرات العصر الحديثة للإفادة إلى أقصى حد ممكن من التقنيات الجديدة المتطورة فأصبحت واقعا ملموسا في مجال البحث العلمي.

في هذا الصدد يعتبر البحث العلمي نشاط علمي منظم وطريقة في التفكير وأسلوب للنظر في الوقائع فيسعى إلى كشف الحقائق، معتمدا على مناهج موضوعية من اجل الارتباط بين هذه الحقائق ثم استخلاص المبادئ العامة والقوانين التفسيرية[2].

فجودة البحث العلمي يتطلب توفير له كل الظروف المتاحة من أجل تحقيقه، ولعل اهم الوسائل العلمية لأجل ذلك هو ضرورة التعامل بالمجلات العلمية. حيث أصبحت لا غنى عنها بالنسبة للباحثين العلميين ووسيلة مثالية لنشر الأبحاث خاصة بعد تبني نظام الرقمنة لها، فأصبحت ذات أهمية قصوى في مجال نشر المقالات العلمية لما تتميز به من الدقة والسرعة، كما انها تسهل مهمة تبادل الخبرات بين الباحثين في تخصص معين فانعكس شيوع استخدام التكنولوجيا الرقمية في المجلات العلمية حتى تؤدي دورها في مجال تحسن جودة البحث العلمي في إطار الرقمنة يجب ان تتوفر على معايير محددة مسبقا حتى تحوز على تصنيف وعلى هذا الأساس يمكن طرح الإشكالية التالية : **ماهي مقومات الرقمنة في المجلات العلمية ؟**

للإجابة على هذه الإشكالية نتطرق إلى محورين أساسين وهما :

-مقومات المجلات العلمية

- منصة المجلات العلمية الالكترونية كآلية لإبراز وحصر المجلات العلمية الالكترونية

المبحث الأول: مقومات المجلات العلمية

تعد المجلات العلمية الوسيلة التي من خلالها تبرز أو تظهر الأبحاث العلمية للوجود، لهذا سنقوم أولا بتحديد مفهوم المجلات العلمية ثم ثانيا سنتطرق إلى تحديد معايير تصنيف المجلات العلمية.

[1] عامر إبراهيم قنديجلي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة السابعة 2017، ص278.

[2] منصور لخضاري، تأثير التكنولوجيا الرقمية على جودة البحث العلمي، أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، طرابلس 22-24 أفريل 2016.

المطلب الأول: مفهوم المجلات العلمية

سنتطرق في هذا المطلب إلى تعريف كل من المجلات العلمية وكذا تعريف المجلات العلمية الالكترونية على التوالي.

الفرع الأول: تعريف المجلات العلمية

تندرج المجلات العلمية تحت مظلة الدوريات بمفهومها الواسع، ولا يوجد في الواقع تعريف متفق عليه لمفهوم الدوريات رغم ما بذل من محاولات هنا وهناك من قبل بعض الأفراد والمؤسسات، ويرى بعض الباحثين من المهتمين بالموضوع أن المجلة تقع في منطقة وسط بين الكتاب والصحيفة (الجريدة)، وهي موجهة إلى جمهور أكثر تحديدا من جمهور الجريدة، ولا تعنى بالأحداث اليومية.

وبما أن مجال الدراسة يتمحور حول الدوريات العلمية المتخصصة، فيمكن تعريفها بأنها: "تلك الإصدارات التي تهتم بنشر البحوث والمقالات والدراسات الدقيقة المتعمقة الأصلية حول موضوع محدد، مع الإشارة إلى أحدث المستجدات في الموضوع، ويتولى كتابة هذه البحوث عادة جملة من المتخصصين في الموضوع، ممن لهم خبرة واسعة مثل العلماء والمفكرين وأساتذة الجامعات، وتمتاز المقالات بعلميتها وتركيزها واحتوائها على قائمة بالمصادر التي استند عليها الباحث في كتابة بحثه، ويهتم بهذا النوع من الدوريات فئة معينة من فئات المجتمع، وذلك لتخصصها الموضوعي وعلميتها، وصعوبة أسلوبها نسبيا. وتصدر هذه الدوريات في غالب الأحوال عن جهات علمية أو أكاديمية كالكليات، الجامعات والمعاهد العلمية..."[1].

الفرع الثاني: تعريف المجلات العلمية الالكترونية

وقد بدأ الاهتمام منذ مطلع السبعينات من القرن 20 باستخدام الحاسوب في صناعة النشر، وذلك بسبب التزايد الملحوظ في تكاليف نشر المجلات المطبوعة من جهة والنمو والتقدم الجاريين في شبكات الاتصالات من جهة أخرى، ومن ثم بدأت الأدبيات المتعلقة بموضوع المجلات العلمية تظهر في بداية الثمانينيات الميلادية، وكانت في مجملها تعكس تجارب استخدام الشبكات في تحكيم البحوث قبل نشرها[2]. وفي نهاية الثمانينيات ظهرت مفاهيم جديدة تتعلق بنشر رسائل البريد الإلكتروني، وحملت في طياتها مادة علمية تستحق النشر، وفي بداية التسعينيات الميلادية رسخت أهمية المجلة الالكترونية بصفتها شكلا جديدا للنشر، وبدأت على شكل اسطوانات مضغوطة، ثم عبر شبكة المعلومات العالمية، وبذلك تغيرت غالبية مفاهيم النشر العلمي، واتسع انتشار المجلات الإلكترونية، وذلك لقدرتها على التغلب على كثير

---

[1] سالم بن محمد السالم، المجلات العلمية المحكمة في الجامعات السعودية، معهد الأمير نايف للبحوث والخدمات الاستشارية، الرياض، السعودية، 2015، ص22.

[2] سالم بن محمد السالم، مرجع سابق، ص 45.

من الصعوبات المرتبطة بالمجلات الورقية، بما في ذلك إجراءات النشر، والتحرير، والتحكيم...، وإجمالا يمكن تعريف المجلات العلمية الالكترونية بأنها: "نسخة رقمية لمجلة مطبوعة مثل منشور الكتروني ليس له نظير مطبوع، وهي تتاح من خلال الويب أو منصة الكترونية أو أي وسيلة من وسائل التواصل الالكتروني عبر الانترنت، والتي تكون متاحة لمجال البحث العلمي، وهي التي تتمتع بالإتاحة المجانية، والتي تخضع لمعايير تضبطها(أشكال الملفات، طبيعة الاتاحة، هيئة التحرير...) والتي تكون محررة بلغة معينة[1].

المطلب الثاني: معايير تصنيف المجلات العلمية

من أجل تجسيد فكرة رقمنة الجامعة الرامية إلى تحسين جودة التعليم العالي والبحث العلمي، فإنه تقرر تصنيف المجلات العلمية وذلك بتطبيق الشروط المعتمدة من قبل الجهات الوصية لتصنيف هذه المجلات التي تدخل ضمن إجراءات المناقشة لأطروحات الدكتوراه وبالنسبة للطلبة والتأهيل الجامعي بالنسبة للأساتذة والتي جاء بها المنشور رقم 03 المؤرخ في 08 مارس 2018[2].

إن إقرار هذا التصنيف جاء حسب مجموعة من المعايير حددها القرار رقم 393 الصادر في 2014 الذي تضمن إحداث **لجنة وطنية لتأهيل المجلات العلمية** حيث أسندت لها مهمة تصنيف المجلات العلمية وفق معايير محددة وكذلك مهمة مرافقة المؤسسات الجامعية و البحثية والأسرة العلمية على إنشاء المجلات العلمية حسب المعايير المعمول بها دوليا وذلك في شكلها الرقمي هذا لما لها من أهمية وضرورة قصوى يقتضيها عصرنا الحالي (عصر المعلومات) حيث ينبغي توسيع الدراسات التي تتناول الجوانب العملية التطبيقية حول المجلات الرقمية لما لها من تأثيرات إيجابية مباشرة على تشجيع و تحفيز هيئات تحرير المجلات العلمية و كذلك الاستفادة من الدراسات و التجارب الدول المتقدمة الذي أخذت بالتوجه نحو الرقمنة بصورة متسارعة.

لهذا سنتعرض إلى المعايير الوطنية والدولية لتصنيف المجلات العلمية

الفرع الأول: المعايير الوطنية

إن المجلات العلمية يلزمها بعض المتطلبات بالنسبة للأبحاث التي تنشر عليها وهي تختلف من مجلة إلى أخرى، إذ ينبغي الالتزام بمعايير معينة من أجل النشر الإلكتروني منها المعايير الوطنية حيث

---

[1] بن الخياط نزهة، الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، المفاهيم والاشكاليات: تمثيلها وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهنيي المعلومات في العالم العربي، المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات " مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية"، أيام 17-20 نوفمبر 2007، جدة، السعودية.

[2] وزارة العليم العالي و البحث العلمي، منشور رقم 03 مؤرخ في 08 مارس 2018، يتضمن شروط و كيفية مناقشة أطروحة دكتوراه علوم ، الملحق 04، الجزائر.

يتساءل الكثير من الباحثين عن معايير تصنيف المجلات العلمية المحكمة الوطنية في الصنف ج بعد صدور 586 المؤرخ 12 جوان 2018 الذي حصرها في 37 مجلة بالرغم أن عدد المجلات الوطنية يتجاوز 620 مجلة حسب أخر إحصاء للمديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي وأكثر من 519موجودة في البوابة الوطنية للمجلات العلمية.

إن مهمة ترقية المجلات العلمية من اختصاص اللجنة العلمية الوطنية لتأهيل المجلات العلمية طبقا للقرار الوزاري 393 المؤرخ في 17 جوان 2017 وقد وضعت هذه اللجنة المعايير التالية والتي يتم الانتقاء فيها على مرحلتين :

المرحلة الأولى: المرحلة التقنية

-أن يكون للمجلة سنتين من الوجود وأن يكون النشر فيها مجانا مع احتوائها على 5 مقالات على الأقل في كل عدد.

-يجب أن تكون المجلة موجودة في البوابة الوطنية للمجلات العلمية

-يجب أن تحتوي المجلة على رقم تسلسلي معياري دولي ISSN أو E.ISSN والتي يجب أن تظهر في الموقع الإلكتروني للمجلة.

-يجب أن تكون المجلة مجانية الوصول.

-أن يكون التصريح بإصدارها بصفة منتظمة.

-عرض الميادين أو التخصصات التي تغطيها المجلة على الغلاف.

-أن يكون للمجلة رئيس تحرير وهيئة التحرير من مختلف المؤسسات وأعضاء آخرون دوليون.

-أن يكون الرئيس وأعضاء التحرير من درجة أستاذ أو في طور الأستاذية.

-أن تتوفر المجلة على قالب في شكل Word يقدم تعليمات للمؤلفين عن شكل المقال.

-أن يكون هناك جدول فيه عناوين كل المقالات والمؤلفين حيث يمكن تحميلها.

-يجب التكفل بأرشيف المجلة (الأعداد السابقة)[1].

-يجب أن تسهر المجلة على احترام ميثاق الأخلاقيات والآداب الجامعية.

المرحلة الثانية: مرحلة التقييم العلمي

تستند هذه المرحلة إلى التقييم العلمي والذي يرتكز على المعايير الخاصة بجودة أعضاء هيئة

[1]http:// site bibliothèque droit, blogospot.com « critère de sélection des revues scientifique de la catégorie C. تمت الترجمة من طرف كناس نورالدين، مدونة المجلات العلمية المحكمة، تمت زيارة الموقع في 08-02-2020 على الساعة 00.03.

التحرير، جودة المحكمين وإجراءات التحكيم وتقييم علمي شامل لكل المجلات العلمية في المجلة حيث يشمل على العناصر التالية[1]:

-تقييم المحتوى :

يجب أن تكون المعلومات قد ساهمت في بلورة المضمون وتشكيل الأهداف وهنا يمكن الحديث عن الحاجة للجودة والنوعية خصوصا بعد تصنيف الجامعة الجزائرية في المراتب الخيرة وفق التصنيفات الدولية.

-تقييم المدخلات :

يكون ذلك من خلال دراسة الجهة المقيمة لمختلف مكونات المدخلات، حيث بفضل تقييم المدخلات يمكن التأكد إذا ما كانت المشكلة المطروحة لها أولوية حقيقية على باقي المشكلات التي وجدت في الفترة نفسها.

-تقييم العمليات :

ضمن هذه المرحلة يسمح التقييم على الوقوف على مختلف الاختلالات التي تحدث أثناء إحداث سياسة عامة أي يجب تفادي أحادية القرار وعدم التواصل مع الفاعليين والمعنيين (رؤساء المجلات، الأساتذة...الخ).

-تقييم المخرجات :

يرتبط هذا النوع في تقييم السياسية العامة ضمن علاقة سببية وفقا لمتغيرين إثنين أحدهما السبب والآخر النتيجة.

الفرع الثاني: المعايير الدولية

تراهن الجامعات على مستوى العالم على مجموعة من التحديات المستقبلية في تطوير البحث العلمي والنهوض بالتعليم الجامعي ومن بين هذه التحديات دخول بوابة النشر العلمي العالمي من خلال النشر في قواعد البيانات ذات الشهرة العالمية. وبما أن النشر العالمي هو بمثابة آلية لإيصال ومواكبة استخدام الإنتاج والمعرفة العلمية وقد اعتبر قواعد البيانات ذات الشهرة العالمية Web of science وScopusحيث تم اختيار هاتين القاعدتين كمصدر لمعايير التقييم لكونها أكبر البيانات العالمية للاشهادات المرجعية وكذلك عدة هيئات أكاديمية تعتمد على تقارير الإشهادات المرجعية الصادرة عن هاتين القاعدتين لهذا سنتطرق إليهما.

[1] موزاوي بلال و حسين بن سمير، معايير تصنيف المجلات العلمية في الجزائر و أثرها على تحسين جودة الأبحاث، مجلة الحقوق و العلوم السياسية، العدد 13 ، جانفي 2020، ص 86-87.

أولا–قاعدة بياناتWeb of science

إن هذه القاعدة أسسها Thomson Reuters المعروفة سابقا بمعهد المعلومات العلمية (ISI) في أمريكا الشمالية التي كانت الأكثر شهرة حتى زمن قريب في مجال عرض المنشورات العلمية وقياس تأثيرها.

يتم تقييم المجلات العلمية على أساس مبدأ الانتقائية الذي تأسست عليه شبكة العلوم والمتمثلة في مجموعة العلوم الأساسية التي يتغير تكوينها باستمرار ومهمتها تتمثل في تحديث تغطية المجلات في مجموعة Web of Science وتتبنى المعايير التالية :

1–معايير أساسية للنشر: وتشمل:

–**مراجعة المحكمين** : يعد تطبيق عملية مراجعة المحكمين مؤشرا أساسيا لمعايير المجلات ويعتبر أحد ضمانات المستوى العلمي للمجلة ومحتواها.

–**أخلاقيات النشر** : يجب تجنب الممارسات المشبوهة في النشر العلمي (كالإفراط بالاستشهاد الذاتي)

–**شكل النشر** : حيث يتم تطبيق تقييم تقني على جميع المجلات المقبولة للتغطية في نسقها الإلكتروني.

–**توقيف الصدور** : وهو ذو أهمية أساسية حيث يجب ان تنشر المجلة في وقتها المقرر.

–**اللغة الإنجليزية** : وهي اللغة الأكثر استخداما في النشر العلمي على الصعيد العالمي، لهذا السبب يتم التركيز على المجلات التي تنشر النص الكامل باللغة الإنجليزية[1].

2–التركيز الدولي:

يتم تقييم المجلات من خلال التنوع الدولي بين المؤلفين المساهمين في المجلة والمحررين وأعضاء مجلس الإدارة الاستشاريين للمجلة.

3–تحليل الاستشهادات:

هذه العملية تعد المنتج الأساسي للكشاف حيث يتم تحليل الإستشهادات المرجعية الواردة في كل مقال.

ثانيا–معايير تصنيف المجلات الرقمية بقاعدةScopus

تم إطلاق قاعدة بيانات Scopus من قبل شركة النشر الاوربية العملاقة (Elsevier) في عام 2004 فقد بدا تفرد (TR) بالانحصار يأتي ذلك نتيجة قيام قاعدة بيانات Scopus بتغطية ما يقارب ضعف عدد المجلات التي تغطيها TR وكذلك قياسها بتطوير أكثر من معيار لقياس تأثير المنشورات العلمية مثل SJR و SNIPوأخيرا Cite Score الذي أطلق حديثا وقد أدى كل ذلك لأن تصبح معطيات

[1] دحمان بلال، تقييم المجلات العلمية من خلال معايير النشر المطبقة بقواعد البيانات العالمية Scopus. Web of Science، مجلة علم المكتبات، حجم 07، العدد 01، ص 09.

Scopusمعتمدة من قبل شركات التصنيف الجامعي العالمية كمصدر شبه وحيد لقياس الإنتاج العلمي للباحثين ومؤسساتهم كما ونوعا[1].

وتلخص قاعدةScopus معايير المجلات التي يتم كشفها وهي:

-سياسة التحرير للمجلة ويتم الأخذ بعين الاعتبار

- ✓ التنوع في التوزيع الجغرافي للمحررين
- ✓ التنوع في التوزيع الجغرافي للمؤلفين
- ✓ التحكيم العلمي

تعد إحدى العمليات الاساسية التي تدخل في نطاق تدابير الجودة في النشاط العلمي، ذلك تطبيقا لأول المهام الرئيسية لنظام افتصال العلمي إلى جانب مهمة بث المعلومات العلمية وهي ضبط الجودة التي تحقق عن طريق ما تقوم به هذه العملية من إجراءات تهدف إلى التقنية الانتقائية لما يقدم من بحوث ومقالات من اجل النشر.

-استعراض الأقران :

في هذا النموذج نكون هوية المؤلفين والمراجعين معروفة لبعضهم البعض وتكون أسماء المراجعين موضوعية بشكل اختياري ويهدف هذا النوع من المراجعة إلى زيادة الشفافية خلال وبعد المراجعة .

-جودة المحتوى :

فيتم التدقيق في وضوح المستخلصات وجودة والتوافق مع الأهداف المحددة ونطاق للنشر المجلة، كما يتم النظر في سهولة وبساطة الأسلوب العلمي للمقالات الذي يجب ان يكون أسلوب علمي بسيط ومفهوم .

-انتظام النشر :

لا يجب التأخير في جدول النشر.

-الإتاحة على الانترنت :

يجب أن يكون المحتوى متاحا عبر الأنترنت، الصفحة الرئيسية للمجلة باللغة الإنجليزية وكذا جودة الصفحة الرئيسية[2].

ومع القفزات الرقمية المتلاحقة وبسط محرك Google لسلطانه في العالم الرقمي فقد أظهرت منصة الباحث العلمي Google Scholar كمنافس قوي إن لم نقل كبديل لكل من Web of Science وScopusحيث يستفيد Google Scholar من قدرات محرك بحث Google على الوصول لكل ما ينشر تقريبا في العالم الرقمي من إنتاج رقمي في المجلات وغيرها.

---

[1] طلال شهوان، نظرة على مستجدات النشر العلمي في ظل الانفتاح الرقمي، http:// www.berzeit; edu ar,blogs

[2] دحماني بلال، الرجع السابق. ص 8.

ليس هذا فحسب بل أن Google Scholar مؤيدوه في العالم الأكاديمي يطرحون مقاربة جديدة مثيرة للجدل تنال من الأسس التي كانت تعتبر راسخة في مجال النشر العلمي وتقييم مستواه وتأثيره من خلال اعتبار ان أي وثيقة منشورة هي قابلة للقراءة والاقتياس بغض النظر عن الموضوع الذي تناوله الكاتب الذي ألفها أو المنطقة التي صدرت بها ما أصبح يطلق عليه دمقرطة الإنتاج العلمي وقياس التأثير[1].

المبحث الثاني: منصة المجلات العلمية الالكترونية كآلية لإبراز وحصر المجلات العلمية الالكترونية

تعد منصة المجلات العلمية الالكترونية وسيلة مهمة من خلالها يتم الولوج لمختلف المجلات العلمية الالكترونية الموجودة في أي بلد فهي الوجهة الأكثر عملية بالنسبة للباحثين والأكاديميين من خلالها يمكنهم التعرف على مختلف الأبحاث العلمية في مختلف الميادين، لهذا سنتطرق أولا إلى ماهية منصة المجلات العلمية الالكترونية، وثانيا سنتطرق إلى نموذج عن مجلة إلكترونية متاحة عبر منصة الكترونية وهي المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، السياسية والاقتصادية.

المطلب الأول: ماهية منصة المجلات العلمية الالكترونية

في هذا المطلب سنتطرق الى تعريف لكل من منصة المجلات العلمية الالكترونية بشكل عام، ثم تعريف منصة المجلات العلمية الجزائريةASJP بشكل خاص كنموذج عن البوابات أو المنصات الالكترونية.

الفرع الأول: تعريف منصة المجلات العلمية الالكترونية

هي أحد الأدوات التي تعمل على حصر وتكشيف وإتاحة محتوى المجلات العلمية، وبطبيعة الحال تسعى منصة المجلات العلمية إلى ضمان توفير أعلى مستوى علمي لأي دورية يتم تضمينها فيها، ومنصات المجلات العلمية الالكترونية نوعان، منصات تسعى فقط لبي المجلات ومنصات تسعى لإنتاج المجلات ثم بتها وتقديم خدمات أرقى تمثل في توفير أرضية للمجلات تسمح باستقبال مقالات المؤلفين، تقييمها من طرف الخبراء وإدارة المحتوى... كل هذه العمليات تتم انطلاقا من نفس المنصة[2].

الفرع الثاني: تعريف منصة المجالات العلمية الجزائرية

منصة المجلات العلمية الجزائرية ASJP هي منصة إلكترونية للمجلات العلمية الالكترونية، وتندرج في إطار نظام وطني للمعلومات العلمية والتقنية، وتعتبر حماية للكتاب والأكاديميين من الوقوع في فخ

---

[1] طلال شهوان، مرجع سابق.

[2] الحمزة منير، نورة موسى، منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP، الملتقى الوطني الأول حول دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ترقية البحث العلمي في العلوم السياسية، يومي 20و 21 فبراير 2019، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، ص95.

المجلات الوهمية أو الناشرين المفترسين[1]، وتعتبر طرفا ثالثا بين الكتاب والناشر فتقوم بتوثيق جميع المراحل حتى النشر.

تدار من طرف مركز البحث في الإعلام الآلي والتقني CERIST التابع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وتشتمل المنصة على 520 مجلة في مختلف المجالات العلمية وقد وصل عدد المقالات الى 105325 مقال[2]، ويمكن الولوج الى المنصة من الرباط www.asjp.cerist.dz [3].

وتقدم منصة ASJP مجموعة من الخدمات والتي أبرزها:

- إمكانية فتح حساب في المنصة سواء كناشر، محرر، مراجع أو رئيس تحرير مجلة،
- المقالات الأخيرة المنشورة لعشرة مجلات الأخيرة في المنصة،
- المجلات الجديدة التي تم إدراجها في المنصة،
- إحصائيات عن عدد المقالات المنشورة حديثا على المنصة،

---

[1] في السنوات الأخيرة ، استغلت بعض دور النشر المحتالة حاجة الباحثين للنشر في المجلات العلمية الدولية بسرعة، فأنشأت مواقع لمجلات وهمية على شبكة الانترنت بمسميات مرموقة بهدف جذب أكثر عدد ممكن من الضحايا للنشر لديهم، مقابل تسديد نفقات مالية باهظة ، حيث يكون المقر الرئيسي للموقع في أحد الدول الكبرى كأمريكا و بريطانيا و كندا، لكن مالكيها من الهند أو باكستان أو نيجيريا، حيث تقوم هذه الدور الوهمية بالنشر دون مراعاة شروط النشر العلمي وجودته، و للأسف ما زالت هذه المجلات في تزايد مستمر حيث بلغت مطلع سنة 2016 قرابة العشرة آلاف دورية صادرة عن أكثر من سبعمائة دار نشر وهمية.

والملاحظ أن الإقبال الكبير على هذه المجلات من الدول النامية وغالبيتهم من الدول العربية، لعدة أسباب وأهمها سهولة وسرعة النشر فيها.

من هذا المنطلق حذر العديد من الباحثين و الأكاديميين من الوقوع في فخ دور النشر المفترسة(redatory publishers)، حيث أنها تمثل خطرا كبيرا على تقدم البحث العلمي، حيث يقول "جيفري بيل" : "إن المجلات التي أساسها أن من يدفع ينشر، تدمر الإصدارات المحكمة و تعكس مسار البحث العلمي."

وتعتبر قائمة بيل (Beall) ، نسبة الى مؤسسها (jeffery beall) مصدرا مهما للكشف عن المجلات و دور النشر الوهمية، حيث عدد الكثير من النقاط التي توحي بأن المجلة وهمية، من بينها سرعة قبول النشر بمقابل مادي طبعا، و اعتمادها على النشر الاليكتروني فقط بحجة النشر المفتوح(OPEN ACCESS)، كما تستعمل هذه الدوريات أسماء لباحثين وهميين من دول مختلفة، اضافة الى الحملات الترويجية الكبيرة التي تستعملها لجذب الفريسة.

لكن للأسف يبقى اعتماد قائمة "بيل" كمرجع لقبول البحث المنشور فيها من عدمه من صميم إرادة اللجان العلمية في الجامعات والكليات، والتي يقع عليها العبء الأكبر لمحاربة هذه الظاهرة، الموقع الالكتروني: https://1biblothequedroit.blogspot.com/2016/12/predatory-publishers-are-corrupting-open-access.html تاريخ الاطلاع: 29 فيفري 2020 على الساعة 23:49.

[2] الموقع الالكتروني للمنصة: www.asjp.cerist.dz

[3] الحمزة منير، منصة الدوريات العلمية الجزائريةASJP وسيلة للنفاذ المفتوح وآلية حقيقة للقضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية أم مجرد أوهام وموضة تكنولوجية؟، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد: 16 ديسمبر 2028، ص 31.

- العشر مقالات الأكثر تحميلا عبر المنصة،
- تقدم المنصة خدمة البحث البسيط والبحث المتقدم عن المقالات العلمية.

ومن أسباب تجسيد المنصة نذكر[1]:

-تقضي على الفوضى في المجلات والنشر فيها، القضاء على المحسوبية في نشر المقالات العلمية لدى بعض مسيري المجلات العلمية.

-منع المقالات غير المتصفة بالجدية والشروط العلمية من النشر من خلال التحكيم السري والشفاف.

-الرقي بالمجلات العلمية الجزائرية الى مصاف المجلات والمعايير العالمية.

-زيادة المرئية للبحوث العلمية الجزائرية من خلال نشرها إلكترونيا، وحتى لا تكون حبيسة الأدراج في المكتبات عكس المجلات الورقية

المطلب الثاني: المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، السياسية والاقتصادية كنموذج عن المجلات العلمية الالكترونية

من خلال هذا المطلب سنتطرق إلى نبذة عن المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، السياسية والاقتصادية، بالإضافة إلى شروط النشر بهذه المجلة.

الفرع الأول: نبذة عن المجلة الجزائرية للعلوم القانونية، السياسية والاقتصادية

المجلة الجزائرية للعلوم القانونية السياسية والاقتصادية هي مجلة أكاديمية علمية دولية محكمة فصلية، مفهرسة في العديد من قواعد البيانات العالمية، تصدر عن كلية الحقوق بجامعة الجزائر1 ذات الترقيم الدولي 0699-0035 وهي امتداد للمجلة الجزائرية للعلوم القانونية، السياسية والاقتصادية والتي تأسست سنة 1964، التي هي الأخرى امتداد REVUE ALGERIENNE ET COLONIALE والتي يعود تاريخها لسنة 1860 [2]، تعنى المجلة بنشر الدراسات و البحوث العلمية المتخصصة في القانون، السياسة والاقتصاد وكذا تلك التي لها علاقة بالتخصصات السابقة.

وتهدف المجلة إلى فتح المجال أمام الأساتذة والباحثين وطلبة الدكتوراه لتقديم إنتاجهم العلمي وتبادل الخبرات والآراء مع غيرهم، ورفع مستوى البحوث التي تنشر بها للوصول للمراتب الأولى في التصنيف الدولي للمجلات[3].

تم تصنيف المجلة في الصنف ج من خلال القرار الوزاري 1478 المعدل والمتمم للقرار رقم 586 المحدد لقائمة المجلات العلمية الوطنية من الصنف ج.[1]

---

[1] الحمزة منير، مرجع سابق، ص 32.

[2] https://www.wdl.org/fr/search/?q=revue+algerienne

[3] https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/32

الفرع الثاني: شروط النشر بالمجلة

يشترط للنشر في المجلة من الناحية العلمية الأكاديمية[2]:

أن تكون البحوث العلمية أصيلة وجديدة وجدية ولم يتم نشرها من قبل ولا إرسالها لمجلة أخرى ولم يتم المشاركة بها في أي ملتقى.

أن تكون المقالات المقدمة للمجلة باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية.

أن يلتزم المؤلف الالتزام بالتدقيق اللغوي وسلامة الأسلوب قبل إرسال المقال للمجلة.

أن يتبع المؤلف في شكل المقال نموذج المجلة المعتمد حسب "تعليمات المؤلف."

أن لا تقل عدد صفحات المقال عن 15 وألا تزيد عن 25 صفحة بما فيها قائمة المراجع.

أن يقدم عنوان المقال بلغة المقال واللغة الإنجليزية.

أن يقدم ملخص المقال بلغة المقال واللغة الإنجليزية شرط ألا يتجاوز الملخصين صفحة واحدة.

أن تقدم الكلمات المفتاحية بلغة المقال واللغة الإنجليزية.

أن يراعى في كتابة المقال الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها في البحوث الأكاديمية، خاصة بالنسبة للتهميش والمعلومات الخاصة بالمراجع المعتمد عليها.

أن يلتزم المؤلف في كتابته للمقال بنوع وحجم الخط في المتن والهامش:

- نوع و حجم الخط في المتن : الخط باللغة العربية (simplified Aarabic) حجم(14)
  والخط باللغة الأجنبية (Times New Roman) حجم(12)
- نوع و حجم الخط في الهامش : الخط باللغة العربية (simplified Aarabic) حجم(12)
  والخط باللغة الأجنبية Times New Roman حجم (10)

أن تكون الصفحة بالحجم. A4

أن يتم اعتماد 01 سم ما بين الأسطر، وأن تكون حواف الصفحة بالشكل الآتي :

أعلى 02 سم، أسفل 02 سم، اليمين 03 سم، اليسار 02 سم.

أن تكون الهوامش في أسفل كل صفحة من المقال بالطريقة الأوتوماتيكية، كما يجب ذكر قائمة المصادر والمراجع في نهاية المقال.

أما من الناحية الإدارية فنجد[3]:

1) يرفق صاحب المقال مقاله بالتعهد بعدم تقديم نفس المقال لمجلة أخرى أو المشاركة به في أي تظاهرة علمية (النموذج موجود في دليل المؤلف في المنصة)

---

[1] القرار الوزاري رقم 1478 المؤرخ في 26 أوت 2019 المعدل والمتمم للقرار الوزاري رقم 586 المؤرخ في 21 جوان 2018 المحدد لقائمة المجلات العلمية الوطنية من الصنف ج.

[2] https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/32

[3] https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/32

2) في حالة قبول المقال للنشر وإخطار صاحبه بذلك تعود كل حقوق طبعه ونشره للمجلة، ولا يجوز نشره في أي جهة أخرى ورقيا أو الكترونيا دون الحصول على إذن كتابي من رئيس تحرير المجلة.
3) يحق للمجلة عند الضرورة إجراء بعض التعديلات الشكلية على المقال المقدم للنشر دون المساس بمضمونه والمجلة غير ملزمة برد المقالات غير المقبولة للنشر.
4) بعد التأكد من توفر المقال على شروط النشر، يتم تحويله إلى مراجعين اثنين بعد لإبداء رأيهما حوله، و يصبح مقبولا للنشر إذا نال موافقة كليهما، و في حال رفض أحدهما يعرض مرة أخيرة على مراجع ثالث، ومن ثم يتحدد مآله حسب نتيجة التحكيم التي تعتبر نهائية، و في حالة القبول بعد التعديل فإن صاحب المقال عليه أن يجري التصحيحات المطلوبة منه خلال مدة زمنية لا تتعدى شهرا واحدا تحت طائلة إلغاء القبول، و يتم كل ذلك عن طريق المنصة الجزائرية للمجلات الجزائرية: www.asjp.cerist.dz
5) الوعد بالنشر لا يسلم لصاحب المقال إلا بعد القبول النهائي لنشر مقاله.
6) تملك المجلة حقوق نشر المقالات المنشورة فيها، ولا يجوز إعادة نشرها في لدى جهات أخرى إلا بإذن كتابي من رئيس التحرير.

للإجابة عن أي استفسار يمكن التواصل بواسطة الإيمايل التالي:
revualgerienne@univ-alger.dz

خاتمة:

من خلال هذه الدراسة نجد أن رقمنة المجلات العلمية هي وسيلة لإبراز الأبحاث العلمية وتساعد على تحسين جودة هذه الأخيرة، غير أن أساس الجودة في الأبحاث العلمية هو إتقان التحرير والدقة في دراسة الموضوعات المراد نشرها، فما الرقمنة إلا وسيلة لإظهارها وإبرازها لهذه الأبحاث.

ومن بين الاقتراحات التي نراها مناسبة نذكر:

-ضرورة تنمي الوعي نحو الرقمنة ومدى أهميتها في العليم العالي عامة وفي البحث العلمي خاصة
-تعزيز الأداء الأكاديمي ونمو ملحوظ لمهارات التعلم الذاتي ومهارات التواصل.
-تعزيز التعاون في مجال الرقمنة بين مختلف الجامعات.
-وجوب تنفيذ استراتيجية الرقمنة على أرض الواقع من اجل مسايرة البحث العلمي للتطور التكنولوجي.
-أن تكون الأفضلية لأنسب التقنيات حتى وإن لم تكن أحدث التقنيات.
-ضرورة التعاون بين مختلف الجامعات في مجال المجلات العلمية.
-الاهتمام بالجودة العلمية والتقنية اللتان تعتبران من أهم العوامل المساهمة في تصنيف المجلات العلمية.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا/ المصادر

وزارة العليم العالي والبحث العلمي، منشور رقم 03 مؤرخ في 08 مارس 2018، يتضمن شروط وكيفية مناقشة أطروحة دكتوراه علوم، الملحق 04، الجزائر.

القرار الوزاري رقم 1478 المؤرخ في 26 أوت 2019 المعدل والمتمم للقرار الوزاري رقم 586 المؤرخ في 21 جوان 2018 المحدد لقائمة المجلات العلمية الوطنية من الصنف ج.

ثانيا/ المراجع

الكتب:

سالم بن محمد السالم، المجلات العلمية المحكمة في الجامعات السعودية، معهد الأمير نايف للبحوث والخدمات الاستشارية، الرياض، السعودية، 2015.

عامر إبراهيم قنديجلي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة السابعة 2017.

المقالات:

الحمزة منير، منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP وسيلة للنفاذ المفتوح وآلية حقيقة للقضاء على البيروقراطية والمحسوبية العلمية أم مجرد أوهام وموضة تكنولوجية؟، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد: 16 ديسمبر 2018، ص 32.

علال بن عيسى، الجامعة الجزائرية في ظل التحولات الاقتصادية، حوليات جامعة الجزائر1، العدد الثاني، جوان 2017، ص 178.

موزاوي بلال وحسين بن سمير، معايير تصنيف المجلات العلمية في الجزائر وأثرها على تحسين جودة الأبحاث، مجلة الحقوق والعلوم السياسية، العدد 13، جانفي 2020، ص 86-87.

دحمان بلال، تقييم المجلات العلمية من خلال معايير النشر المطبقة بقواعد البيانات العالمية Scopus. Web of Science، مجلة علم المكتبات، حجم 07، العدد 01، ص 09.

الملتقيات:

بن الخياط نزهة، الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية، المفاهيم والاشكاليات: تمثيلها وانعكاساتها على الأدوار والوظائف الأساسية للمكتبيين ومهنيي المعلومات في العالم العربي، المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات " مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية"، أيام 17-20 نوفمبر 2007، جدة، السعودية.

الحمزة منير، نورة موسى، منصة الدوريات العلمية الجزائرية ASJP، الملتقى الوطني الأول حول دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في ترقية البحث العلمي في العلوم السياسية، يومي 20و 21 فبراير 2019، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية، ص95.

منصور لخضاري، تأثير التكنولوجيا الرقمية على جودة البحث العلمي، أعمال المؤتمر الدولي الحادي عشر التعلم في عصر التكنولوجيا الرقمية، طرابلس 22-24 أفريل 2016.

المواقع الالكترونية:

كناس نورالدين، مدونة المجلات العلمية المحكمة،

https://site bibliothèque droit, blogospot.com « critère de sélection des revues scientifique de la catégorie تاريخ الاطلاع : 08فيفري2020 على الساعة 00:03.c

طلال شهوان، نظرة على مستجدات النشر العلمي في ظل الانفتاح الرقمي، http://www.berzeit;edu ar,blog تاريخ الاطلاع : 15جانفي 2020 على الساعة 12:30.

الموقع الالكتروني: https://1biblothequedroit.blogspot.com/2016/12/predatory-publishers-are-corrupting-open-access.html تاريخ الاطلاع: 29 فيفري 2020 على الساعة 23:49.

الموقع الالكتروني للمنصة الجزائرية للمجلات العلمية:www.asjp.cerist.dz

الموقع الالكتروني للمجلة الجزائرية للعلوم القانونية السياسية والاقتصادية: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/32 تاريخ الاطلاع: 20 فيفري 2020 على الساعة10:30.

الموقع المتاحة عليه المجلة الجزائرية للعلوم القانونية السياسية والاقتصادية بمكتبة الكونجرس الأمريكي: https://www.wdl.org/fr/search/?q=revue+algerienne تاريخ الاطلاع: 20 فيفري 2020 على الساعة10:30.